

# شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الثامن والثلاثون

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين من ايات الله تعالى نحن قاعة الاصول يقول الشيخ ابن عبد الوهاب رحمه الله - [00:00:00](#)

اذا قيل لك بما عرفت ربك عرفتته بآياته ومخلوقاته واعظم مخلوقاته الليل والنهار والشمس والقمر. واكبر مخلوقاته السماوات والارض وكلها ايات وكلها مخلوقات الشمس والقمر ايات ومخلوقات والليل والنهار ايات ومخلوقات. والسماوات والارض والنجوم - [00:00:32](#)

يا هو نحوها ايات ومخلوقات والتفكر فيها دليل على عظمة من خلقها واوجدها فان الخالق لا يستطيعون يعني احلقوا مهلها لو اجتمعوا على ان يخلقوا مثل هذه الشمس التي تضيء على ما اشركت عليه - [00:01:21](#) مع بعدها والتي تسير هذا السعر الحديث السريع بحيث تقطع هذه المسافات كلها في اربع وعشرين ساعة لرأوا عجا وكذلك هذه النجوم من ايات الله التي احتج بها على عظمتها - [00:01:54](#)

يقول الله تعالى وهو الذي سخر لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والباهر وقال انك قتادة بن دعامة رحمه الله سلك الله هذه النجوم لثلاثة زينة للسمع وراجع ما قال للشياطين وعلامات يهتدى بها - [00:02:27](#) فمن تأول هيبها غير ذلك اخطأ. واضاع نصيبه من الدنيا ان هنا لا علم له به الله تعالى اخبر بالحكمة في خلقها زينة للسماء. قال الله تعالى ولقد السماء الدنيا بمصاب - [00:03:04](#)

بهذه النجوم فانها كالمصابيح اي كالسرج. اذا كانت ليلة ظلماء في ذرية وهي صاحب ارأيت هذه النجوم تضيء في السماء ورأيت كواكبها منيرة لما فهي زينة وكذلك جعلها الله رجوعا للشياطين - [00:03:36](#) الذين يسترقون السامع فان الشياطين تصعد الى السماء لتحت هالكلام وتستمتع من الملائكة ما يتحدثون به مما يأمر الله به فيرسل الله عليهم هذه الشهب فتحرقهم. قال الله تعالى الا من اشترك السمع فاتبعه شهاب ثاقب. ان يحرقه ويثقبه - [00:04:16](#) ويقول الله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين. اي هذه الكواكب كذلك اخبر بانه يهتدى بها قال الله تعالى والقي في الارض رواسي ان تمد بكم يعني هذه الجبال ثم قال وبالنجم هم يهتدون - [00:05:02](#)

اي يهتدون بهذه النجوم وقال تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والباهر اي تعرف بها المقاصد والجهات التي تتوجهون اليها. ففيها ما هذه الحكم وان الذين يجعلون طلوعها او غروبها على ما كان على حدوث موت - [00:05:34](#) او مطر او غرق او نحو ذلك فانهم يتخرصون ويقولون ما لا يعلمون فان هذه النجوم مسيرة مسخرة لا تملك شيئا وليست هي التي السحاب ولا ترسلوا الرياح بل الرب تعالى هو الذي يتصرف في ذلك لا - [00:06:13](#)

من اياته هذه الرياح وهذه السحب يقول الله تعالى يقول تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات هذه الهبوب التي يرسلها الله احيانا عواصف و احيانا مبشرات تبين بالخير المطري وبالغيث بشرى بين يدي رحمته - [00:06:45](#)

وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمة اي تبشر لا يملكها الا الله. لو سكنت الريح ثلاثة ايام يقول بعض العلماء لانتنم على وجه الارض لو حاول الناس كلهم ان يرسلوها الى سكنت لاجزوا عن ذلك. وهكذا - [00:07:35](#)

لو ارسلها الله ريحا عاصفا لم يقدرها على ان يوقفوها فانه تعالى يرسل رياحا عاصفة قد تقلع الاشجار ولو كانت كبيرة تهدم الدور والمساكن وتهلك ما اتت عليه كما ارسلها على - [00:08:16](#)

قال تعالى اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كرمي ارسل الله عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر. تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل من قهر لن يستطيعوا ان يتخلفوا ولا لم يستطيعوا ان يردوها ولا - [00:08:48](#)

يخلصوا منها فيرسلها الله تعالى عذابا او رياح آآ رحمة ورد في بعض الاحاديث لا تسبوا الرياح انها مسخرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن سب الريح لانها مدلة. وانا اذا عصفت العواصف ان يقول اللهم انا نسألك من - [00:09:23](#)

خير هذه الرئة وخير ما فيها وخير ما ارسلت به. ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر لما ارسلت به كذلك ايضا نعرف عظمة الالهالك العلوية نعتقد ان ربنا سبحانه خلق سبع سماوات - [00:10:07](#)

بعضها فوق بعض. اخبر بذلك هي كتابه. واخبر به نبيه صلى الله عليه كما في قوله تعالى وبنينا فوقكم سبعا شدادا وقال الله تعالى ولقد زين السماء الدنيا بمصابيح. واجعلنا هرجما للشياطين. واعتدنا لهم عذاب السعير - [00:10:42](#)

اخبر بانه جعله في السماء هذه الافلاك وكذلك قال نوح الم تروا كايه خلق الله سبع سماوات طباقا. وجعل على الكاميرا فيهن نورا. وجعل الشمس سراجا هكذا اخبر بانه خلق هذه السبع السماوات. وانه جعل القمر فيهن نورا - [00:11:18](#)

جعل الشمس تراجع ان نعتقد بان الشمس والقمر مخلوقات. وانهما مسيران مسخران ان سخرهما الله وذل لهما كما في قوله تعالى وسخر الشمس والقمر وسخر لكم الليل والنهار. فالشمس والقمر دائبان يسيران يسارا - [00:11:51](#)

هذه مركبان في افلاك. وكذلك النجوم مركبة هي اهلاك تسير معلقة في اهلاكها. لا تخطى موضعها الذي ركبها الله وسيرها فيه فهذا معتقد اهل السنة في يوم القيامة اخبر بان هذه الكواكب تسقط. قال تعالى واذا الكواكب انتهرت - [00:12:28](#)

تساقطت واخبر بان الشمس تكور اذا الشمس كورت اي طويت الامامة وذلك لانتهاء الزمان الذي قدر الله انها تكون اية فيه هذا معتقد اهل السنة وذلك لان هذه الدنيا جعلها الله على هذه الهيئة فيها هذا الليل - [00:13:08](#)

وهذا النهار والشمس والقمر والارض والكواكب والالهالك. وخلق الارض ما خلق من من المخلوقات خلق الانسان وخلق الحيوانات وخلق الاشجار وكل ذلك جعله اية على عظمته يستدل بها العاقل على عظمة من ان - [00:13:47](#)

ذلك وخلقه ويعرف ان الخالق لهذه المخلوقات هو المستحق للعبادة واحدة وانه الخالق وما سواه مخلوق فيستدلون بعظمة المخلوق بعظمة المخلوق على عظمة الخالق. عظمة هذه الافلاك. ما فيها من العجائب - [00:14:17](#)

لا شك انها تدل على عظمة من انشأها وسيرها وان الآخرة فانها تنتهي سينتهي ما خلقت له. ورد الهدي الصحيح انه اذا جاء جمع الناس يوم القيامة يقول الله تعالى - [00:14:49](#)

لتتبع كل امة ما كانت تعبد. فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس. ومن كان يعبد كامارا القمر ومن كان يعبد الطواغيت الطواغيت بمعنى انها تصور لهم الشمس. سواء كانت الشمس الحقيقية او صورة لها. فيقال - [00:15:16](#)

هذا معبودكم. الذي كنتم تعبدون فيتبعونه ويتساقطون الذين يعبدون الشمس والذين يعبدون القمر يتبعونه وهذا معنى ما روي ان الشمس والقمر بمعنى انهما يصوران لاهل النار ليكون ذلك اشد لعذابهم. فيقال هذا الهكم الذي كنتم - [00:15:43](#)

دونه هل ينفعكم وهل يغني عنكم كما انها تصور لهم اصنامهم. التي كانوا يعبدونها قال الله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها وارد انتم لها وارد انتم ومعبوداتكم - [00:16:33](#)

انكم وما تعبدون من دون الله حصبوا جهنم. فمعنى ذلك ان اصنامهم تصور لهم فتكون معهم في النار. فهكذا هذه الشمس تصور لهم. سواء كان في الشمس الحقيقية او انها سورة لها - [00:17:09](#)

وهكذا ايضا قال الله تعالى احشروا الذين ظلموا يعني الكافرين والمشركين وما كانوا يعبدون احشروهم والتهتم وابائهم وما كانوا يعبدون من دون الله. فاهدوهم الى صراط الجحيم اخبر بانهم جميعا جميعا ومعبوداتهم - [00:17:35](#)

تدخل في النار. احشروا الذين ظلموا اي يوم القيامة واباءهم واصنامهم ومع واقذوهم في النار وانظروا هل تنفعهم هذه الالهة من ثم هذا كله يرد على هؤلاء الذين يدعون ان الشمس - [00:18:09](#)

انها اعظم من الارض وانها اكبر من الارض بكذا وكذا الف مرة ثم يستبعدون انها تجري. وانها تطلع وتغرب يستنكرون طلوعها

وغروبها. قد ذكر الله تعالى طلوعها. وغروبها. كما قال تعالى - [00:18:44](#)

وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين اذا طلعت تزاور واذا غربت تقرضهم ذات الشمال. فاثبت انها تطلع وتزاور وتغرب وتقرض ويقول الله تعالى يقول احد بلغ مغرب الشمس - [00:19:21](#)

وجدها تغرب هي عين هنيئة ثم قال حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم يجعل لهم من دونها سترا فاثبت انها تغرب وانها تطلع وكل ذلك الدليل على انها مسيرة وانها جارية تجري كما يجريها الله - [00:19:55](#)

قال وتسير تقطع هذه المسافة بسرعة لا يعلم قدرها الا الذي سيرها هذا هو الذي يشاهده كل مخلوق. ويعرفه ويعتبره وجاء هؤلاء الذين سموا انفسهم اهل الهيئة او علماء الهيئة والدعاية - [00:20:28](#)

او انها لا تتجاوز مكانها. وانها معلقة لا تتحرك ولا تتجاوز مكانها ولا شك ان هذا انكار لما اخبر الله به من طلوعها وغروبها وانكار ايضا لما هو مشاهد ومعقول من انها مشاهدا - [00:20:58](#)

مجتمعة بالقمر ونشاهد ونشاهدها وبينهما ما بين المشرق والمغرب لا شك ان هذا دليل على انها سائران يسيران كما سيرهما الله. وكذلك ايضا هذه النجوم نشاهد بعض النجوم فتطلع من المشرق. ثم في كل يوم يزداد ارتفاعها. ثم تبدأ في - [00:21:32](#)

كنجم الزهرة الذي يرتفع في الصباح الى ان يقطع نحو ربع المسافة ثم يبدأ وينخفض وينزل الى ان يغيب وكذلك ايضا نشاهد القطب الشمالي الذي يستدير حول بعضه هذه هذا القبر الذي هو الجدي الشمالي يشاهد انه ثابت وان الفرقدين - [00:22:08](#)

ان يمضيان يدوران حوله يستأجران حوله لا يتجاوزانه دليل على انه ثابت في هذه الجهة. لا شك ان هذا انه دليل على ان هذه السماء ثابتة وان النجوم منها ما يسير في قطع - [00:22:47](#)

ومنها ما لا يقطعه بل يطلع ثم يغرب ومنها ما يدور حول نفسه كالفرق ادى الي وما اشبه ذلك يعتقد المسلم صحة ما جاءت به هذه النصوص ويصدق بما هو مشاهد معقول من هذه الافلاك التي هي اهلاك - [00:23:11](#)

لسائرة جارية كما سيرها الله تعالى لتجري بامر. قال الله تعالى وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى. يجري الجريان هو السير اثبت الله ان كلا يجري كما اخبر ايضا بان السفينة تجري - [00:23:41](#)

كما قال تعالى وهو الذي سخر الباهر لتجري فيه لتجري الفلك فيه بامر الهلك هي السفن تجري في البحر. فهل معنى كونها تجري انها تستدر حول كما تستدير المروحة السقفية الكهربائية لا شك ان جريان السفينة تساييرها من قطن - [00:24:11](#)

الى قطر من جهة الى جهة قد تسير في البحر شهرا او اشهرا وهي تمشي في هذا البحر في لجة البحر تسيرها الرياح. قال الله تعالى ومن اياته الجواني في البحر كالاعلام. ان يشاء يسكن الريح - [00:24:41](#)

على ظهره اذا شاء الله وسكنت الرئة بقيت هذه السفن راكدة لانها انما تجري الرياح كل هذا دليل على ان الجريان الذي اثبتته الله للشمس والقمر انه سائرهما كما اخبر - [00:25:01](#)

انهما يسيران وسائر الشمس اسرع من سائر القمر وسائر النجوم اسرى من سعي للشمس وكلها جارية بامر الله تعالى فهذا اعتقاد المسلمين في هذه الافلاك. ويعرف بذلك المسلم انها من ايات الله تعالى الكونية - [00:25:22](#)

التي نصبها ليستدل بها العباد على كمال قدرة الخالق والان نواصل القراءة الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى قال اخبرنا الموسمي قال حدثنا ابو الربيع الزهراني - [00:25:50](#)

قال حدثنا يعقوب القومي قال حدثنا جعفر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزاق رضي الله عنه في قوله عنه رب المشرقين ورب المغربين قال مشارق الصيف مشرقان. ومغارب الشتاء مغربان تجري فيهما الشمس ستين - [00:26:20](#)

وثلاثمائة يوم في الستين وثلاثمائة برج. لكل برج مطلع لا تطلع يومين من مكان واحد. وفي المغرب ستون ثلاثمائة برج. ولا تغيب يومين في برج واحد. قال حدثنا ابو يعلى. قال حدثنا ابو الربيع. قال حدثنا ابو معشر - [00:26:39](#)

عن محمد بن كعب في قوله تعالى قال مغرب للشتاء ومغرب للصيف ومشي كل الشتاء ومشي كل الصيف. قال حدثنا ابوياء على قال حدثنا ابو الربيع قال حدثنا اسماعيل ابن علي. قال - [00:26:59](#)

حدثنا عمارة ابن ابي حفصة عن عكرمة قال قال ابن عباس رضي الله عنهما ان الشمس كل سنة في ثلاثمائة وستين تطمع كل يوم في قوة فلا ترجع الى تلك القوة الى ذلك اليوم من العام المقبل. ولا تطمع الا وهي كارهة - [00:27:19](#)

تقول ربي لا تطلعني على عبادك. فاني اراهم يعصونك يعملون بمعاصيك. اراهم اراهم وقال الم تسمعين ما قاله من يبني الصلت. قال حتى تجر وتجلد. فقلت يا مولاه تجلد الشمس. قال - [00:27:39](#)

انتبهنا بك انما اضطره الروي انما اضطره الروي الى الجلد. قال اخبرني محمد من مصاحبه قال حدثنا ابن البرايا قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن سلمان رضي الله عنه قال خلق الله عز وجل الشمس من نور عرشه وكتب في - [00:27:59](#)

في وجهها اني انا الله لا اله الا نصوت الشمس بقدرتي واجريتها بامري وكتبت في بطني انا الله لا اله رضاءي كلام غضبي كلام رحمتي كلام عذابي كلام. وخلق القمر من نور حجابته الذي يليه ثم كتب في - [00:28:19](#)

ضلالة والنور خلقت الخير والشر بقدرتي قال حدثنا ابن جعفر ابن حمال قال حدثنا احمد ابن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن ابي جعفر عن ابي رحمه الله تعالى في قوله - [00:28:42](#)

والشمس والقمر حسبانا قال قال حدثنا الوليد قال اخبرنا ابو العباس عن اسباط عن السد والشمس والقمر يقول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل في فلك يسبحون قال تدور السماء في - [00:29:20](#)

قال حدثنا اسحاق ابن احمد الفارسي قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن الحسن ابن مختار قال حدثنا جعفر عن عون عن سفيان عن إسماعيل عن أبي مالك رحمه الله والشمس والقمر بحسبان قال بحسبان ومنازل قال حدثنا الوليد قال حدثنا عن ابن - [00:30:00](#)

قال عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وانا فداؤك قال تدري اين تذهب هذه اذا برزت عنك؟ فنظر الى الشمس قلت الله ورسوله - [00:30:25](#)

واعلم قال فانها تذهب حتى تأتي مستقرة عند العرش فتخر ساجدة للرحمن عز وجل فلا تزال. فلا تزال ذلك حتى يؤذن لها. قال حدثنا ابو بكر احمد بن عمرو عن ابن عبد الخالق قال حدثنا مؤمن بن هشام قال حدثنا - [00:30:52](#)

اسماعيل ابن ابراهيم قال حدثنا يونس ابن عبيد عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجري لمستقر لا تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها. ارجعي - [00:31:12](#)

من حيث جئت فتصبح طالعة من مطلعها لا ينكر الناس منها شيئا. حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش تخر ساجدا. فيقال قال الله ورسوله اعلم قال يوم لا ينفع نفس الا نفسا - [00:31:32](#)

الم تكن امننت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. قال حدثنا ابو بكر احمد بن عمرو ابن عبد الخالق قال حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا روح عن حماد ابن سلمة عن يونس - [00:31:52](#)

ابراهيم التيمي عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه قال حدثنا ابو بكر احمد بن عمر قال حدثنا محمد بن مؤمل بن الصباح قال حدثنا الحكم بن مروان قال حدثنا ابو مريم يعني - [00:32:07](#)

الغفار ابن القاسم عن هارون بن سعيد عن ابراهيم التيمي عن ابيهم عن ابي ذر عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت في المسجد عند غروب الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش - [00:32:25](#)

عند ربنا عز وجل فتستأذن فيؤذن له يوشك ان تستأذن فلا يملى حتى تشفع وتطلب فاذا قال اليقين لاطمعي مكانك فذلك قوله عز وجل. ذلك تقدير العزيز العليم تحدثنا احمد ابن عمرو قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يزيد هارون قال - [00:32:45](#)

عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حمار والشمس عند غروبها فذكرها قال قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد حين وجبت الشمس وقال يا ابا ذر تدري اين تذهب الشمس؟ قلت الله ورسوله - [00:33:15](#)

قال من قال فان تذهب حتى تسجد وتستأذن وتستأذن ربها عز وجل بالرجوع. فيؤذن لها وكانها قد قيل لارجع من حيث حيث جئت

فترجع الى مغربها وذلك قوله عز وجل قال حدثنا ابراهيم قال - 00:33:45

قال والشمس تجري لمستقر الله قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا عمرو الاودي ويسمي القطان قال حدثنا عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال مستقرا تحت العرش قال - 00:34:05 سيدنا ابراهيم قال حدثنا يوسف قال حدثنا عمر عن سعيد عن قتادة رحمه الله تعالى قال حدثنا محمد بن الحسن بن الحسين الطبركي قال حدثنا بغسان زني قال حدثنا جرير عن الاعمش عن - 00:34:35

الضحى عن مسروق عن عبدالله رضي الله عنه في قوله قال هذه الآية وجمع الشمس والقمر قال حدثنا جعفر ابن احمد قال حدثنا قال حدثنا ابن ابي الزنا ابن ابي زياد قال - 00:34:55

حدثنا سيئا قال حدثنا الحادث ابن قال حدثنا عطاء بن الساعد عن ميسرة رحمه الله تعالى قال بلغنا ان الشمس اذا غربت صلت والقمر والكواكب والليل والنهار والملائكة. واذا كان ليلتكم قيامة قيل للشمس لا تبرحي والقمر والليل والنهار - 00:35:25 والكواكب والملائكة. فيرون ان قد حضر من اهل الارض هلاك. فيضعفون في العبادة وتخلط اهل الارض وتخلط اهل الارض بعضهم ببعض. جاء جنهم وانسهم وتذوب الجبال كما يذوب القار في اليوم الحار - 00:35:45 فيخرجون الا يهتدون ان يرجعوا ولا يرون شمسا ولا ارضا ولا كوكبا جبلا ولا علما. فيقول بعضهم لبعض اذا غوبنا الى اقطار الارض. وذلك قول الله عز وجل يا معشر الجن والانس - 00:36:03

ان استطعتم قال حدثنا احمد بن محمد بن شريف قال حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الكريم قال حدثني عبد الصادق قال سمعت ابا رحمه الله تعالى يقول اذا كان اخر يوم من الدنيا طلعت الشمس وسدت ابوابها ثم غربت يومئذ حتى تبلغ - 00:36:23

يا يوم الاخرين من سيرها فلا تجد مخرجا. فتحيص حول الابواب لانها مأمورة بالسير فلا تجد مخرجا. فترجع في يستنكر الناس طول تلك الليلة فمنهم من يصلي ويفزع ومنهم من يعود الى منامه فاذا استطولوا الليل جدا فزع الناس وخرجوا - 00:36:43 فلا يروع من لا طلوعها من المغرب. فتذل كل مرضعة عما ضاعت تضع كل ذات حمل حمل حملا. ويفزع الخلق ثم تسير حتى تبلغ وسوق يعني السماء ثم تتكور وتتبعها النجوم وتفر جبال المشرقين المغرب وجبال المغربيين المشرق وتقع جبال البر في البحر - 00:37:03

وتخرج جبال البحر الى البر فتقوم الساعة. قال حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا الوليد قال قال ابو عوف عن حسان عن عقية رحمه الله قال - 00:37:23

قال حدثنا الوليد قال حدثنا الحسن احمد بن قطب قال حدثنا محمد بن مرزوق قال حدثنا به قال سمعت قال الجبل الذي تطلع الشمس من ورائه قولوا ثمانون فرسخا في السماء. قال حدثنا محمد زكريا قال حدثنا ابو حذيفة عن سفيان عن اسماعيل عن ابي صالح - 00:37:43

ولا ينبغي ان يدرك ضوء النهار. قال اخبرنا قال غسان عن عطية رحمه الله تعالى في قوله مغرب في الصيف ومقنع. قال حدثنا الحمام قال حدثنا يحيى ابن معمر قال حدثنا عثمان ابن عمر - 00:38:03

قال حدثنا عثمان ابن عمر قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابراهيم ابن محمد الحسن قال حدثنا خلاد قال حدثنا النور قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمارة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:38:38

الا تطلع منها حتى العام المقبل. ولا تطمع الا وهي كارهة. قال حدثنا ابراهيم محمد الحسن قال حدثنا الحسين ابن علي ابن الاسود عن يحيى ابن ادم رحمه الله تعالى قال الشمس تنفث في كل برج شهرا. فالبرج ثلاثون مطلعا بين كل مطلعين شعيرة تزيد في كل يوم - 00:38:58

شعيرة وتنقص حتى تستكمل الساعة في ثلاثين يوما ثم تتحول من ذلك البرج الى البرج الاخر. قال حدثنا ابراهيم بن محمد عن فضل من الصباح قال حدثنا محمد بن فضيل عن ليت عن مجاهد رب المشرق والمغرب قال عدد ايام السنة لا كل يوم مطلع ومغرب -



لا ترجعوا الى مطلعها ذلك اليوم ذلك الى يوم القيامة. قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا سعيد بن ابي زيدون. قال حدثنا الفريابي قال حدثنا اسرائيل عن سيدنا عنبه رحمه الله تعالى نصف السماء مشرك ونصفها مغرب. قال حدثنا ابراهيم - 00:39:38  
قال حدثنا سعيد بن ابي زيدون قال حدثنا الفريابي عن سفيان ابن المنصور عن مجاهد رحمه الله تعالى وكذلك نبي ابراهيم ملكوت السماوات والارض. قال الشمس والقمر قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا سعيد قال حدثنا الفرياني عن سفيان رحمه الله تعالى -

اولم ينظر في ملكوت السماوات والارض؟ قال الشمس والقمر. قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا سعيد قال حدثنا الفريابي عن اسرائيل عن ابن عباس رضي الله عنهما وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا من قال منه الشمس والقمر قال حدثنا - 00:40:18  
سيدنا ابراهيم قال حدثنا عبيد ابن ادم قال حدثنا ابي عن ابن شيبه عن طائر رحمه الله تعالى قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا حسين نعلي من الاسود قال حدثنا الحسين الجعفي عن اسرائيل بن موسى البصري عن الحسن - 00:40:38  
رحمه الله تعالى قال قال القمر لربه تبارك وتعالى اللهم انك فضلت الشمس علي ونقصتني واشمتني فلا تقنعني على ما نقصت مني واشمتني. قال الحسن رحمه الله تعالى فلا ترى القمر ابدا الا والتمام مما يلي الشمس. قال - 00:41:02  
حدثنا ابراهيم قال حدثنا يونس واحد من سعيد قال حدثنا عن ابن ابي ذئب عن الحارث ابن عبد الرحمن عن ابي سلمة ثبت عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا القمر يا عائشة استعيزي بالله - 00:41:22  
من شره هل تدرين ما هذا؟ هذا الغاسق اذا وقب. قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا يوسف بن الخطان. قال حدثنا عمرو عن سعيد عن قتادة رحمه الله تعالى. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. قال قدره الله - 00:41:42  
منازل فجعل ينقص حتى كان مثل عرق النخلة يشبهوا بعرق النخلة قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا الربيع قال حدثنا اصبغ عن ابن زيد يتلو الشمس نصف النهار الاول تتلوهم نصف الاخر فاما النصف الاول فيتلوها وتكون امامه وهو وراءها - 00:42:02  
فاذا كان النصف الاخر كان امامها يقدمها وهي تليه في هذه الآثار تفاسير لبعض الايات القرآنية يصدق المؤمن بما يؤيده الدليل وبما اقامت عليه الحجج واذا قيل كيف الجمع بين قوله تعالى رب المشرق والمغرب لا اله الا هو - 00:42:27  
فان في هذه الاية مشرق ومغرب واحد وبين قوله تعالى رب المشرق عيني ورب المغربين اثبت مشرقين ومغربين وهي اية اخرى فلا اقسم برب المشارق والمغرب اثبت عددا مشارق او مغارب - 00:43:03  
الجواب اما المشرق والمغرب فالمراد به الجهة. جهة الشرق تسمى مشرقا تشرق منها الشمس ويشرق منها القمر وتشرق يعني تطلع منها النجوم. وجهة الغرب من جهة الغرب هي المغرب. تغرب فيها الشمس والقمر والكواكب - 00:43:30  
واراد بذلك الجهتين مثل قول الله تعالى ولله المشرق والمغرب الجهات قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء اي الجهاد. واما المشرقين والمغرب المراجع مشرق مشرق الشتاء ومشرق الصيف فالشتاء تطلع في جهة الجنوب - 00:44:01  
وذلك لقصر النهار. واما الصيف فتطلع في جهة الشمال. ذلك لطول نهار فان كان للشمس مطلع في الشتاء ومطلع في الصيف وكذلك مغرب وفي الشتاء ومغربا في الصيف يعني متقاربان. وان الجمع فلا اقسم برب المشارق والمغرب - 00:44:40  
فان المراد ان الشمس هي من كل هلكات كل برج لها كمطلع البروج اثني عشر جعل الله تعالى والسماء ذات البروج وكان ولقد جعلنا في السماء بروجاً. هذه البروج هي مثل الطرق - 00:45:14  
تسير معها الشمس اثني عشر برجاً نظمها بعضهم بقوله حمل الثور جوزة السرطان ورعى الليث سنبله ميزاني ورمت عقرب بالقوس جدياً. وارتوى الدلو من بركة الحيتان اثنا عشر مرجان الحمل والثور والجوز والسرطان والاسد والسنبله والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت - 00:45:49  
هذه هي بروج السنة الشمسية كل برج تسير فيه الشمس شهراً. بعض البروج ثمانية وعشرون يوماً. وبعضها واحد وثلاثون يوماً. وبعضها ثلاثون هذه البروج التي هي المشارق. المشارق والمغرب يساير الشمس كل شيء - 00:46:28

او في برج. فلذلك جمعها الله تعالى. مجموعها ايام البروج ثلاثمائة وخمسة وستون يوما وهي ايام السنة الشمسية اي ان الشمس تدور في كل ثلاث مئة وخمسة وستين دورة ولذلك بهذا الحساب بالبروج لا تتغير الازمنة. تلاهت - [00:47:05](#)

للربيع وهلاهة للخريف وهلاهة للشتاء فنعتقد ان هذه البروج الله تعالى هو الذي سخر هوية للشمس وتغرب فيها باذن الله تعالى كذلك ايضا اه سمعنا في احاديث ان الشمس تسجد - [00:47:45](#)

في حديث ابي ذر الذي هي صحيح مسلم اخبر صلى الله عليه وسلم بانها تمشي تجري حتى تكون تحت العرش ثم تسجد ثم يقال لها اطلعي من مطلعك فتطلع وهكذا كل يوم - [00:48:23](#)

لا مانع من انها اذا هانت تساءل العرش انها تسجد كما شاء الله ولكن لا يعوقها ذلك عن سائرهما. فهي تسير سيرا حثيثا ولو كان عقيدة وهي تخاطب قال لها اطلعي كما شئت وتطلع كما شاء الله - [00:48:50](#)

ولا تتأخر عن السائل الذي قدره الله تعالى لها وان طلوعها من مغربها. فهذا ورد فيه احاديث كثيرة وبشر بذلك قول الله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيتهم الملائكة ليأتى ربك او يأتي بعض آيات ربك - [00:49:20](#)

ان المراد ببعض الآيات اي طلوع الشمس من مغربها وذلك يكون في اخر الدنيا. عند قرب قيام الساعة الله تعالى قادر على ان يطلعها من مغربها كما كانت تطلع من مشرقها. فان الذي يسيرها هو - [00:49:56](#)

الله تعالى وكان اتكاثر الاحاديث بذلك هي انها تطلع في اخر الدنيا من مغربها واذا طلعت رآها الناس امنوا كلهم ولكن ذلك الوقت لا ينفعهم الايمان. قال الله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل - [00:50:25](#)

او كسبت في ايمانها خيرا. اي متى طلعت هذه الشمس من مغربها؟ امنوا وصدقوا ولكن يكون قد ختم على الاعمال فلا ينفعهم ويكون ذلك قرب قيام الساعة قربا نافخ الصور الذي هو نفساك. لا يكون بعد ذلك الا وقت قليل - [00:51:03](#)

ينفخ في الصور فتطلع الشمس كما شاء الله تعالى من مغربها اذا عرفنا بان الشمس مسخرة وكذلك القمر عرفنا ان كلا منهما مسخر مسير مثل الله تعالى فهو الذي يسيرهما فلا نقول باستنكار ما ذكر في هذه الاحاديث. كذلك ايضا اذا - [00:51:33](#)

عرفنا مثلا ان هذه الشمس جارية كما شاء الله والقمر كذلك فان الذي يسير وما هو الرب سبحانه وتعالى؟ اخبر بان الشمس تجري لمستقر لها. المعنى انها تجري الى الزمان الذي تستقر فيه ولا تجري. وهو يوم القيامة عندما تطلع من مغربها او عندما ينتهي - [00:52:04](#)

الزمن الذي قدر الله انها تسير فيه حتى يكون هناك ليل ونهار قدر الله الله تعالى انها تجري. ثم قال والقمر كدناه منازل قيل ان منازل القمر هي الايام التي ينزل فيها في كل ليلة ينزل منزلة ومنازله هي النجوم الثمانية - [00:52:34](#)

والعشرون التي ورد انها ينزل في كل ليلة مرة ثم يستتر ليلة او ليلتين حتى يتم الشهر تلهين او عشرين تسع وعشرين ليلة. اخبر الله بانه يمشي والكاميرا اجرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. اول ما اول الشهر - [00:53:06](#)

يكون تابعا للشمس. هذا معنى قوله الشمس وضحاها والقمر اذا تلاها. في اول الليل تغرب قبله مثلا بخمس دقائق. وفي الليلة الثانية تغرب قبله نحو خمس دقائق وفي الليلة الثالثة تغرب قبله باكثر. وهكذا يكون - [00:53:43](#)

تتبعها هذا معناه كمال اذا تلاها في اخر الشهر تسبقه او يسبقها يغيب قبلها. في اخر الشهر بمعنى انه يطلع بعدها متأخرا ثم اي يغرب قبلها وتغرب بعده الى ان يأتي اليوم الذي يكون الشهر فيها متقاربين. بمعنى - [00:54:13](#)

انه يحل او يضلعه بعدها يغرب بعدها بقليل وهو اخر الشهر. كل ذلك مشاهد. يعني يشاهد يشاهد بعقله سير الشمس وسائر القمر لا شك ان هذا دليل واضح على ان الشمس والقمر مسخران مسيران كما شاء الله وان - [00:54:51](#)

الذين يدعون ان الشمس ثابتة وان الارض هي التي تستدير حوله انهم لم افكارهم ولم يعرفوا حقيقة المعرفة ما يشاهدونه ويقولونه اول الادلة. قوله وسخر الشمس والقمر كل يجري وهانئا المشاهد والظاهر وبكل حال هذا معتقد اهل السنة - [00:55:23](#)

الذي اخبرهم الله تعالى به وكذلك الامر الذي يشاهده كل عاقل يؤمن به ولا يدخل في كلامه ما يقوله المتأولون قال الله تعالى وكل في فلك يسبحون هل هذا دليل على دوران الارض وسائر الكواكب - [00:56:00](#)

ما ذكرت الارض في هذه الاية. انما ذكر فيها الليل والنهار والشمس والقمر اولها واية لهم الليل. يسلك منه النهار. فاذا هم مظلّمون. والشمس تجري لمستقر يعني تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان - [00:56:29](#) القمر ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك يسبحون. فذكر في الاية الاربعة الشمس لا ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل من هذه الاربعة في فلك يسبح فالليل يستمر - [00:56:56](#) مجيئه وذهابه وكذلك النهار وكذلك الشمس والقمر فهي دليل على ان الشمس والقمر دائرة مستديرة وان الليل والنهار تذهب وتجيء - [00:57:16](#)